

لسان العرب

(عطس) عَطَسَ الرجل يَعْطِسُ بالكسر وَيَعْطُشُ بالضم عَطْشًا وَعُطَاشًا وَعَطْشَةً
والاسم العُطَاش وفي الحديث كان يُحِبُّ العُطَاش ويكره التَّثَاؤُب قال ابن الأثير إنما
أَحَبَّ العُطَاش لأنه إنما يكون مع خفة البدن وانفتاح المسامِّ وتيسير الحركات
والتثاؤُب بخلافه وسبب هذه الأوصاف تخفيفُ الغذاء والإقلال من الطعام والشراب والمَعْطِش
والمَعْطِش الأَنف لأن العُطَاش منه يخرج قال الأزهري المَعْطِشُ بكسر الطاء لا غير وهذا
يدل على أَنَّ اللغة الجيدة يَعْطِشُ بالكسر وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يُرْغَم
اللهُ إِلَّا هذه المَعْطِش هي الأُنوف والعاطُوس ما يُعْطِشُ منه مثَّل به سيويه وفسره
السيرافي وعَطَسَ الصُّبْح انفلق والعاطِش الصبح لذلك صفةٌ غالبية وقال الليث الصبح يسمى
عُطَاشًا وطبي عاطِش إذا استقبلك من أَمَامِكَ وعَطَسَ الرجل مات قال أبو زيد تقول
العرب للرجل إذا مات عَطَسَتْ به اللَّجْمُ قال واللَّجْمَةُ ما تطيَّرت منه وأَنشد
غيره إِنَّ نَاسًا أَتَالُ جَزُورُنَا لَهَا لُجْمٌ مِنَ المنيَّةِ عاطِشٌ ويقال للموت
لُجْمٌ عَطُوس قال رؤبة ولا تَخَافُ اللَّجْمَ العَطُوسا ابن الأعرابي العاطُوس دابة
يُتَشَاءَم بها وَأَنشد غيره لطرفة بن العبد لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِيسُ جَمَّةٌ
ومرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ طَبِي مُصَمَّعٌ والعَطَّاس اسم فرس لبعض بني المَدَان قال يَخُوبُ
بِي العَطَّاسُ رَافِعَ رَأْسِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَقَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ العُطَاشِ بِسَاحِجٍ فَإِنْ
الْأَصْمَعِي زَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ عُطَاشَ عَاطِشٍ فَأَتَطَيَّرُ مِنْهُ وَلَا أَمْضِي لِحَاجَتِي وَكَانَتْ
العرب أَهْلَ طَيْرَةِ وَكَانُوا يَتَطَيَّرُونَ مِنَ العُطَاشِ فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
طَيْرَتَهُمْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَإِنْ صَحَّ مَا قَالَه اللَّيْثُ إِنَّ الصَّبْحَ يُقَالُ لَهُ العُطَاشُ فَإِنَّهُ أَرَادَ
قَبْلَ انْفِجَارِ الصَّبْحِ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ الَّذِي قَالَه لِثِقَةِ يُرْجَعُ إِلَى قَوْلِهِ وَيُقَالُ فُلَانٌ عَطَشَةٌ فُلَانٌ
إِذَا أَشْبَهَهُ فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ